جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس علم النفس الاجتماعي

موجه لطلبة السنة ثانية علم النفس

للسداسي الأول

من إعداد الدكتور:
أحمد جلول

السنة الجامعية: 2020/2019

تعريف علم النفس:

هو العلم الذي يدرس السلوك وما وراءه من عمليات عقلية ودوافعه وآثاره دراسة علمية يمكن على أساسها فهم السلوك والتنبؤ بأنماطه والتخطيط له.[1]

هو العلم الذي يهتم بدراسة سلوك الكائن الحي من جميع جوانبه، الشخصية والجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

تعريف السلوك:

هو أي نشاط جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يصدر من كائن حي نتيجة لعلاقات دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به والسلوك هو عبارة على استجابة لمثيرات معينة.

السلوك الإجتماعي: هو السلوك الذي يحدث في حضور الآخرين أو أثناء غيابهم غير انه يتأثر بهم لأنهم يمثلون حقائق في المجال النفسي للفرد (مثل إشارة المرور).[2]

تعريف علم النفس الاجتماعي:

– هو فرع من فروع علم النفس يدرس السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة كالاستجابات لمثيرات اجتماعية وهو يهتم بدراسة التفاعل الاجتماعي ونتائج هذا التفاعل.

– هو الدراسة العلمية لسلوك الفرد في إطار اجتماعي أي من خلال المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها وفيها.

– يعرفه ارنسون : بأنه الدراسة المنهجية العلمية للأساليب التي يفكر بها الأفراد وكذلك سلوكياتهم ومشاعرهم في حضور الآخرين.[3]

– تعريف بارون وبايرن: هو العلم الذي يدرس الطريقة التي يتأثر أو يتحدد سلوك وشعور وتفكير الفرد بسلوك أو خصائص الآخرين.[4]

– تعريف كلنبرج: هو دراسة الفرد في موقف الجماعة أو هو بصورة دقيقة الدراسة العلمية لسلوك الفرد من حيث هو فرد في صلته مع الآخرين.

---

[1] نادر طالب شوامرة، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2014، ص30.

[2] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، دار عالم الكتب، مصر، ص 10.

[3] نادر طالب شوامرة، المرجع السابق، ص 32.

[4] محمد السيد ابو النيل، علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ج1، ط4، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 76.

– تعريف كمبالاينح: هو دراسة الأفراد في صلتهم البينية (التفاعل) المتبادلة دراسة تهتم بما يحدثه هذا التفاعل من أثار على أفكار الفرد ومشاعره وانفعالاته وعاداته ويقول كمبار ينج إن هذه الصلات البيئية تمثل ثلاث فئات هي:

– صلات بين الفرد والفرد.

– صلات بين الفرد والجماعة.

– صلات بين الجماعة والجماعة[5]

– تعريف روجر براون: هو العلم الذي يهتم على وجه التعريب بالسلوك أي بالعمليات العقلية للأشخاص، والتي تكون محددة بالتفاعل في الماضي أو في الحاضر مع الأشخاص الآخرين.[6]

أهداف علم النفس الاجتماعي: (الفهم التنبؤ والضبط)

يجمع اغلب الباحثين على إن أهم أهداف علم النفس الاجتماعي تتمثل في فهم السلوك الاجتماعي والوصول إلى نظريات تفسره وتمكن من التنبؤ به فالهدف الأسمى لعلم النفس الاجتماعي هو تطبيقه علميا في شتى مجالات السلوك الاجتماعي وفي التنظيم الاجتماعي، وفي حل المشكلات الاجتماعية.

اهمية علم النفس في مجالات الحياة:

أولا: في التربية والتعليم:

ساهم علم النفس الاجتماعي في مساعدة المعلمين على فهم أسس النمو النفسي والاجتماعي لطلابهم ومعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بينهم، ومن أهم الموضوعات التي يهتم بها الآباء والمدرسون في علم النفس الاجتماعي هي:

– الاتجاهات الاجتماعية.

– دور الجماعة في مشكلات النظام والضبط.

– القيادة التربوية.

– الجماعات التربوية.

ثانيا: في الصحة النفسية:

يساعد علم النفس الاجتماعي في علاج والوقاية من الأمراض النفسية التي ترجع إلى أسباب اجتماعية، وكذلك أعراضها ومن أسباب الاجتماعية:

– البيئة الاجتماعية الضاغطة.

---

[5] نفس المرجع، ص 76.

[6] نفس المرجع، ص 78 /79.

– المدنية والتطور السريع.

– الحروب

– التنشئة الاجتماعية الخاطئة.

– اضطراب العلاقات الأسرية ... الخ.

ثالثا: في الإعلام:

تستفيد وسائل الإعلام والعلاقات العامة إلى اقصى حد من علم النفس الاجتماعي من خلال زيادة الوعي للمواطنين بمسؤولياتهم الاجتماعية وفي تكوين اتجاهات سليمة وتعديل بعض الاتجاهات القائمة عن طريق انسب الطرق العلمية.

خامسا: في الإنتاج

وذلك من خلال فهم العلاقات الإنسانية بين العمال وأهمية التفاعل بينهم وبين المشرفين عليهم ويظهر إسهام علم النفس الاجتماعي في مجال الصناعة من خلال:

– الاختبار والتدريب.

– مشكلات ترك العمل والتغيب.

– القيادة.

– الاتجاهات نحو العمل والعمال.

رابعا: في القوات المسلحة:

– دراسة أسس السلوك والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الوحدات العسكرية في وقت الحرب والسلم.

– دراسة التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة والقيادة.

– دراسة التنشئة الاجتماعية.

– دراسة عوامل النفسية التي تؤثر في تغير السلوك في الحرب.

– بحث مشكلات الأفراد وأسرهم والعمل على حلها.

*** الجماعة:**

تعريف الجماعة:

– هي وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد لكل منهم دور الذي يقوم به والذي ينظم العلاقات مع الغير، ويشتركون جميعا في تنظيم معين من المعايير ينظم كل منهم داخل الجماعة.[7]

[7] نادر طالب شوامرة، المرجع السابق، ص 39.

– هي وحدة اجتماعية تتكون من فردين فما اكثر بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة ويتحدد فيها لأفراد ادوارهم الاجتماعية ومكانتهم الإجتماعية ولها مجموعة من القيم والمعايير الخاصة بها والتي تحدد سلوك افرادها.[8]

– هي مجموعة اجتماعية معرفة ومهيكلة تتميز ببعد محدود من الاعضاء الذين يقيمون علاقات متبادلة داخلها ويؤدون ادوارا محددة وفقا لمعايير السلوك والقيم المشتركة أثناء تحقيق أهدافهم.[9]

– تعريف بيلز: هي عبارة عن أي عدد من الاشخاص المرتبطين بعلاقة متفاعلة مع بعضهم البعض وهم يتقابلون وجها لوجه ويتأثرون ببعضهم البعض.[10]

تعريف ميلز: هي وحدات مكونة من شخصين أو اكثر والذين يتصلون ببعضهم البعض من اجل غرض والذي يعتبرون هذا الاتصال ذا معنى.[11]

– تعرف فدلر: هي مجموعة من الافراد يشتركون في مصير مشترك ويتأثرون ببعضهم البعض بمعنى أن أي حادثة تؤثر على أي عضو من المحتمل إن تؤثر على الجميع.[12]

خصائص الجماعة:

– عضوية فردين أو اكثر.

– الشعور بالانتماء المشترك.

– وجود ميول وقيم ودوافع مشتركة متفق عليها تؤدي إلى التفاعل بين الافراد.

– تعيين المعايير والقيم التي تنظم العلاقات والتفاعل التي لما اثر على الجماعة وتكفل الضبط الاجتماعي لسلوك الافراد.

– وجود هدف أو أهداف مشتركة تحقق الإشباع لبعض حاجات اعضاء الجماعة.[13]

انواع الجماعة:

1– الجماعة الأولية:

وهي تلك التي تعيش افرادها مع بعضهم البعض يتفاعلون ويستجبون جميعا بشكل مباشر وجه لوجه مثل جماعة الاسرة، الجيران والاصدقاء ..الخ.

2– الجماعة الثانوية:

---

[8] حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص 67.

[9] بوخريسة بو بكر، المفاهيم والعمليات الاساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة عنابة، الجزائر، ص43.

[10] محمود السيد ابو النيل، المرجع السابق، ص 242.

[11] نفس المرجع، ص 245.

[12] نفس المرجع، ص 245.

[13] حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص68/67.

وهي تلك الجماعة التي لا يعيش أعضاءها مع بعضهم البعض ويكون التفاعل مع بعضهم البعض قليل مثل: جماعة الحزب السياسي[14]

3- الجماعة الرسمية:

وهي تلك الجماعة التي لها قوانين ودستور تنظمها مثل مجلس النواب، جماعة القسم.

4- الجماعة غير الرسمية:

وهي تلك ليس لها قوانين أو دستور ينظمها مثل الاصدقاء.

5- جماعة مغلقة:

وهي الجماعة التي لا يمكن الانضمام اليها مثل الاسرة.

6- الجماعة المفتوحة:

وهي جماعة التي يمكن الانضمام اليها مثل النوادي.

7- الجماعة الاجبارية:

مثل جماعة الجنس، جماعة الاسرة.

8- الجماعة الاختيارية:

مثل جماعة المنظمة الطلابية.

9- الجماعة المؤقتة:

مثل جماعة حادث مرور، جماعة الحافلة.

10- الجماعة الدائمة:

مثل جماعة الدين والاسرة.

أهمية الجماعة:

1- بالنسبة للفرد:

- اكتساب المعايير الاجتماعية للسلوك
- تكوين صداقات جديدة ومتعددة من خلال التفاعل الاجتماعي.
- تعلم السلوك الاجتماعي الصحيح والمناسب من خلال الجماعة.
- يتعلم الفرد الكثير من نفسه وعن زملائه.
- يجد الفرد المتعة والرضا في عمله من خلال الجماعة.
- نمو مهارات الفرد في الاتصال مع افراد الجماعة.
- ينمو التفكير والتعبير عن النفس والقدرة على حل المشكلات.

[14] محمود السيد ابو النيل، المرجع السابق، ص247/246.

– شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة والقيام بدوره وتحقيق المكانة الاجتماعية.

– شعور الفرد بالأمن والاطمئنان من خلال انتمائه للجماعة.

2– بالنسبة للمجتمع:

– المساهمة في نمو وتقدم وتحسن المجتمع وضمان استمرارية الحياة الاجتماعية.

– لا يستطيع افراد المجتمع العيش بدون الانتماء الفعلي والفعال في الجماعات.

– جميع المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس والمساجد والمصانع هي نتيجة لجهود الجماعة.

– الحكومة والنظام الاداري والمعايير الاجتماعية والقيم ما هي الا نتاج الجماعة.

– سعادة الانسان لا تتحقق الا على طريق التفاعل الاجتماعي السوي.[15]

التفاعل الاجتماعي

تعريف التفاعل الاجتماعي:

– هو التأثير والاستجابة المتبادلة للأشخاص في موقف أو علاقة اجتماعية ما من خلال اتصال مباشر مثل تفاعل استاذ مع الطلبة أو من خلال اتصال غير مباشر مثل المهاتفة وكتابة الرسائل بين الصديقين.

– وهو ما يحدث عندما يتصل فردان أو اكثر ويحدث نتيجة لذلك تعديل في السلوك.[16]

– ويعرف سعد جلال التفاعل الاجتماعي على انه:

علاقة متبادلة بين فردين أو اكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الاخر أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الاخرين.

اهداف التفاعل الاجتماعي:

– تيسير تحقيق أهداف الجماعة.

– يتعلم الفرد والجماعة انماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين افراد المجتمع في إطار القيم السائدة.

– يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.

– يساعد على تحقيق الذات ويقلل الشعور بالضيق والعزلة.

– يساعد عل التنشئة الاجتماعية للأفراد.

آليات و أساليب التفاعل الاجتماعي:

ويقصد بآليات التفاعل السلوك الذي يقوم به الفرد تلقائيا ويؤدي إلى التفاعل ومن هذه الاليات:

---

[15] حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص69/68.

[16] نادر طالب شوامرة، المرجع السابق، ص 222/215.

1- المحاكاة: وتعرف بأنها تشابه دقيق بين المنبه (المثير) والاستجابة بحيث يقوم الشخص المحاكي على منوال ما يقوم به الآخر.

وبالمحاكاة نتعلم المهارات والعادات والاتجاهات والتقاليد والقيم، فالطفل يحاكي والديه.

2- التيسير الاجتماعي: ويقصد به زيادة وسرعة الإنتاج في العمل نتيجة وجود الفرد في جماعة يقومون بمثل هذا العمل، وذلك نتيجة الإثارة الاجتماعية، فالفرد ينتج بصورة اكثر اذا كان في جماعة مقارنة بما كان يعمل منفردا.

3- **التقمص:**

ويعني التوحد أو أن يمتص الفرد شخص معجب به فيتقمص شكله وشخصيته وقيمه واتجاهاته وسلوكه وهذا يتم دون إن يشعر الفرد بذلك فغالبا يكون القائد أو الزعيم في الجماعة الرمز الذي يتقمصه الاتباع وقد يتقمص الفرد الشخص المنافس له الذي عجز على هزمه فيلجأ إلى التقمص في لغته وعادته ولباسه..

4- الكف الاجتماعي:

وهو عكس التيسير الاجتماعي وفيه يقل إنتاج الفرد ونشاطه أثناء وجوده في جماعة فاللاعب قد يبلي بلاء حسنا في التدريب بمفرده ولكن اثناء المباراة مع اللاعبين أو مع الجماهير يقل ذلك، نتيجة الإثارة الإضافية التي تغمر الجهاز العصبي في المواقف الاجتماعية والتي تأتي جزئيا من رؤية الاخرين.

عمليات التفاعل الاجتماعي:

صنف علماء النفس عمليات التفاعل الاجتماعي حسب هدف التفاعل الى:

اولا: التعاون:

هو تكامل في الأدوار حيث يرى المتعاون في الآخرين أناسا يختلفون عنه في المقومات والقدرات فيسعى إلى توظيف مقوماتهم وقدراتهم لتحقيق أهداف مشتركة بالتكامل بينما بين قدراته وقدراتهم.

تعتبر الأسرة أولى نماذج التعاون من خلال تضافر جهود افرادها لتحقيق الاهداف المشتركة وقد يكون التعاون بدافع الضرورة والشعور بالحاجة اليه لتحقيق هدف يعجز على تحقيقه بمفرده.

ثانيا: التنافس:

وهو عملية تنازع بين الطرفين لبلوغ نفس الهدف.

ويبرز التنافس عندما تكون هناك حاجة مشتركة بين فردين أو جماعتين يرغب كل منهما في الحصول عليها.

والمنافسة هي مظهر اجتماعي لعملية التفاعل بين الافراد والجماعات على الاشياء المحدودة حيث ندرة الاشياء ومحدوديتها هي مصدر التنافس، ولو توفرت تلك الاشياء بالشكل الكافي لما كان هناك سبب للتنافس.

مبادى واسس التنافس:

- التنافس عملية مستمرة ودائمة في المجتمع.
- قد لا يشعر الافراد المنافسون بالمنافسة.
- هدف المنافسة يختلف من فرد إلى اخر ومن جماعة إلى اخرى ومن المجتمع إلى آخر.
- لا تنافس على الاشياء الوفيرة.
- يقوم المتنافس بدراسة سلوك المنافس ليحدد سلوكه.
- التنافس بين الجماعات اقل ضررا من التنافس بين الافراد.

ثالثا: الصراع:

الحياة اليومية مليئة بالصراع. مثل: الرغبة في الحصول على معدلات عالية وبالمقابل عدم اللجوء إلى الغش كوسيلة للحصول على تللك الغاية.

- المتزوج الذي يعيش مشكلات زوجية ولديه اطفال هل يتحمل المشكلات من اجل الاطفال أو يطلق من اجل التخلص من تلك المشكلات على حساب الاطفال.

فالصراع يحدث عندما يكون الفرد في موقفين متعارضين يتطلب احدهما سلوكا معينا ويتطلبا الاخر سلوكا مخالفا غير منسجم مع السلوك الأول.

* يحدث الصراع في الحالات التالية:

- وجود الفرد في موقفين متناقضين.
- وجود نمطين من الدوافع المتناقضة تعيق الفرد عن التوافق مثل الذي يحب أكل الحلويات وفي المقابل يريد الحفاظ على وزنه.

انواع الصراع:

1- صراع ذاتي داخلي:

1-1 صراع إقدام – إقدام:

وهو عندما يواجه الفرد أمرين يرغب فيهما في نفس الوقت وهو يعلم أنه لا يستطيع الحصول إلا على احدهما مثل الرغبة في زيارة صديق أو الخروج في رحلة مع انه لا يستطيع القيام بهما معا، وفي هذه الحالة لا يستمر الصراع مدة طويلة فهو ينتهي بمجرد اتخاذ القرار.

1- 2 صراع إحجام – إحجام:

وهو عند الاختيار بين أمرين سليبين (أحلاهما مر).

مثل القائد العسكري الذي قال البحر من ورائكم والعدو من أمامكم.

1-3 صراع إقدام- إحجام:

ويحدث عند ما يكون أمام موقف فيه من الحسنات والمميزات ما يدفعه إلى الإقدام وفي المقابل فيه سلبيات ما يدفعه إلى الإحجام مثل:

الذي يرغب في دراسة تخصص الطب وفي المقابل يخاف من طول فترة الدراسة.

أو الفتاة التي تربت على عدم قبول الهدايا من الغرباء، واوجهت شخصا مجهولا وأهدى لها اعز ما تتمنى.

2- الصراع بين الجماعات أو الأشخاص:

والذي يحدث عندما يتعارض شخصين أو جماعتين في الأهداف أو الأساليب لتحقيق الأهداف أو عندما تتفق الأهداف وتختلف الأساليب والعكس.

أنواع الصراع بين الأشخاص والجماعات:

1- الصراع الشخصي: والذي يكون بن شخصين ويشتد إلى درجة الكراهية بسبب أو بدون سبب ويحاول كل طرف تدمير الطرف الآخر.

2- الصراع السياسي: مثل الصراع بين الأحزاب في الانتخابات من خلال الحملات الدعائية والإشاعات ضد الأطراف الأخرى والاشتباكات أحيانا.

3- الصراع الطبقي:

وهو الذي يحدث في الطبقات المتفاوتة نتيجة شعور احدى الجماعات أو الطبقات بأنها أفضل من الأخرى وبالتالي تحاول السيطرة عليها.

4- الصراع الديني: والذي يحدث بين الجماعات والطوائف الدينية.

5- الصراع العرقي: والذي يحدث نتيجة الشعور احد الأجناس بالتفوق على جنس آخر حيث يمارس ضده العنف والاضطهاد وأحيانا تصل إلى الحروب مثل البيض والسود.

الأدوار الاجتماعية:

إن أصل كلمة دور(Role) فرنسي وتشتق من لفافة الممثل من الورقة المكتوب فيها نص دوره في المسرحية، ومفهوم الدور من المفاهيم المسرحية التي أخذها علم النفس ليستخدمها بمعنى وظيفة الفرد في مجتمعه أو ما ينتظر منه من عمل في موقف معين، على اعتبار أننا في الحياة نتلبس شخصيات متعددة باختلاف المواقف وكأننا ممثلون على خشبة المسرح ، ولنا في كل

مسرحية دور وكأن الحياة كما يقول شكسبير مسرح كبير وممثلون أو انه بالأحرى ليست هناك شخصيات مطلقة في الحياة وإنما نحن شخوص مسرحية يعرفنا المجتمع من خلال الأدوار التي نقوم بها.[17]

تمهيد:

إن أهمية دراسة الأدوار والمراكز ترجع لكونها مفاهيم تمكننا من إدراك السلوك الاجتماعي في المواقف المختلفة حتى يتسنى لنا فهم البناء الاجتماعي المجرد والشخصية إذ أنها ترتبط بالمطالب البنائية الاجتماعية، وأفكار الشخص وسلوكه واهتماماته، كذلك ترتبط مفاهيم الأدوار بالقيم، إذ تحدد مجموعة القيم السائدة والمتغيرة في المجتمع أنساق الأدوار التي يتكون منها البناء والتي تنظم السلوك الصادر من الشخص داخل الموقف، ويؤدي تغير البناء إلى تغير القيم والذي يَتْبَعُه تغير في الأدوار.

1- مفهوم الدور:

هناك عدة مفاهيم للدور نذكر أهمها:

- **تعريف سينفورد Sinford:** هو تصور لسلوك يرتبط بشخص معين، وبصفة من صفاته الشخصية، لأنه تعبير عن حاجات الشخص.[18]
- **تعريف ليمان Lyman:** هو تنظيم الأساليب التي يؤدي بها الشخص السلوك المطلوب أو المتوقع منه في موقف ما حسب المعايير الموضوعة.[19]
- **تعريف أحمد ماهر:** هو التصرفات أو السلوك المتوقع منه في موقف من العضو في مركز وظيفي وهي مثل الأدوار التي يلعبها الممثلون.[20]
- **تعريف كوترل Cottrell:** هو مجموعة من الاستجابات الشرطية المترابطة داخليا عند شخص ما في موقف اجتماعي والتي تعبر عن أسلوب مثير، في إثارة مجموعة متماثلة من الاستجابات الشرطية والمتماسكة في نفس الوقت.[21]
- **تعريف لينتون Linton:** هو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة.

---

[17] ناصر طالب شوامرة، المرجع السابق، ص371.

[18] عبد الحافظ سلامة: علم النفس الإجتماعي. دار اليازوري العلمية. عمان. الأردن. 2007. ص: 127.

[19] خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الإجتماعي. دار الفكر للطباعة والنشر. ط: 01. الأردن. 2000. ص: 194.

[20] أحمد ماهر: السلوك التنظيمي – مدخل بناء المهارات – الدار الجامعية. ط: 07. الإسكندرية. 2000. ص: 265.

[21] نصر الدين جابر والهاشمي لوكيا: مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي. دار الهدى. عين مليلة. الجزائر. 2006.ص: 113.

- **تعريف بارسونز Parsons:** يمثل الدور قطاع من النسق التوجيهي الكامل للفرد، فهو منظم حول التوقعات المرتبطة بالمستوى التفاعلي، ومندمج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم هذا التفاعل مع واحد أو عدة أدوار تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكات المتكاملة. [22]

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الدور على أنه: الوظائف العملية التي يتطلبها المركز، فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بذلك الإنسان الفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة، أو لنَقُلْ: هو مجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز.

- **العلاقة بين الدور والمركز:**

المركز هو المكان الذي يشغله الفرد في بناء الجماعة باعتباره لبنة فيها، وبالتالي فهو وضع الفرد ومكانته في التنظيم الاجتماعي مثل مركز الأب، الأم، الأستاذ....إلخ. وتبدو العلاقة بين المركز والدور فيما يلي:

- المركز والدور متلازمان.[23]
- يتم توزيع المراكز والأدوار على أفراد الجماعة، وفي توزيعها تحقيق لوظائف وحاجات نفسية واجتماعية.
- تختلف الأدوار باختلاف المراكز، والثقافة الاجتماعية هي التي تحدد الأدوار والمراكز.
- تتعدد المراكز والأدوار للفرد الواحد.
- تتفاعل المراكز والأدوار في نفسية الإنسان.
- قد تتصارع المراكز والأدوار، وهذا نتيجة تلقائية لتعددها وتفاعلها، فأحيانا يتصادم دور مركز الفرد مع دور آخر لنفس الفرد (حالة الشرطي مثلا الذي يلقي القبض على شقيقه اللص).
- الدور يشير إلى سلوك الشخص وإلى الأسلوب المنظم الدافع للمشاركة في الحياة الاجتماعية.
- المركز يدل على المكانة أو الوضع الذي يحتله الشخص في النسق الاجتماعي، ويتضمن المركز مجموعة من الوظائف التي يؤديها الفرد، وتفرض عليه مسؤوليات محددة اتجاه بعض المراكز الأخرى الأعلى، وتمنحه سلطة واضحة على مراكز أخرى.[24]

2- اختلاف الأدوار وتصنيفها:

تختلف الأدوار الاجتماعية في ضوء المعايير التالية:[25]

---

[22] محمد سعيد فرج: البناء الاجتماعي والشخصية. دار المعرفة الجامعية. مصر. 1998. ص: 308.

[23] عبد الحميد محمد الهاشمي: المرجع السابق. ص: 148.

[24] نصر الدين جابر والهاشمي لوكيا: المرجع السابق. ص: 115.

- **الجبر والاختيار:** حيث نجد بعض الأدوار مفروضا على الفرد وبعضها اختياريا، فالدور الجنسي (ذكر أو أنثى) أو دور السن (طفل أو راشد) مثلا لا اختيار للفرد فيهما، بينما الفرد يختار دوره في العمل (مدرس، مهندس، ضابط،...إلخ) ويختار دوره الاجتماعي فيتزوج ويصبح رب أسرة أو يظل أعزب مضربا عن الزواج.
- **الشمول:** تختلف الأدوار الاجتماعية في شمولها، فالشاب قد يكون قائدا في جماعة وتابعا في جماعة أخرى، وقد يكون الرجل مسيطرا في عمله لأنه مركز قيادي ولكن سلوكه يختلف عن هذا عندما يكون في النادي أو في بيته.
- **تحديد السلوك:** تختلف الأدوار في مدى تحديدها للسلوك فالأدوار العسكرية مثلا محددة تحديدا جامدا، ومع هذا فهناك مجال للاختلاف، ولهذا نجد أن الضباط يختلفون في طريقة إصدارهم للأوامر ولكن هذا الاختلاف محدد، أما في أدوار أخرى كدور الابن في الأسرة حيث نجد مجالا أوسع للتغيير والاختيار، فالابن يجب أن يكون مهذبا مع أبيه ويراعي ما يجب عمله أو قوله، أما خارج هذه الحدود العريضة يُترك سلوكه دون أن ينظمه الدور.
- **الاستمرار:** تختلف الأدوار في استمرارها أو دوامها، فأدوار الرجل والمرأة أدوار دائمة داخل المجتمع، والأدوار المهنية دائمة، ومن ناحية أخرى نجد كثيرا من الأدوار لا تستمر إلا لفترة قصيرة نسبيا كالمرشح لوظيفة أو عمل أو المفوض الذي يمثل شخصا في تسوية مسألة معينة.[26]
- **الأهمية والشهرة:** تختلف الأدوار اختلافا في أهميتها وشهرتها، فدور الصديق يتضمن علاقة شخصية وثيقة واستجابات انفعالية عميقة من تلك التي نجدها في دور الزمالة أو المعرفة العابرة، وفي أي ثقافة أو أي مجتمع نجد بعض الأدوار تقدر تقديرا أعلى وأرفع من غيرها حسب الثقافة والقيم السائدة.
- **الصعوبة والسهولة:** تختلف الأدوار من حيث الصعوبة والسهولة فدور المواطن العادي دور سهل نسبيا لا يتطلب منه إلا القيام بعمل يعيش منه، أما دور العالم الذي يكرس حياته لعمله وعلمه فهو دور صعب يتطلب منه بذل جهد كبير.[27]

بالرغم من وجود المعايير السابقة في تصنيف الأدوار إلا ان هناك من يعتمد على تصنيف آخر لهذه الأدوار وهي كالآتي:

---

[25] حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب. ط: 05. القاهرة. 1984. ص: 130 .

[26] محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ص: 204.

[27] حامد عبد السلام زهران: المرجع السابق. ص: 131.

❖ **الدور المستدمج:** هو دور يتبناه الفرد ويجعله جزءا من مفهومه الذاتي أو صورته الذاتية، ولهذا ينبثق تحديد الدور الشخصي للفرد من الأدوار التي استدمجها أو تبناها من الآخرين وجعلها ملكا له. [28]

❖ **الدور المتوقع:** وهو توقعات الدور التي يعتقد أن الآخرين ملزمون بأدائها نحوه في موقع معين.

❖ **الدور الملزم:** هو دور تحدده المستويات الثقافية، وقد استخدم "تيودور" هذا المصطلح للإشارة إلى فئة السلوك المتوقع من الذين يشغلون دورا معينا، وقد فرق في هذا الصدد بين هذا المصطلح وبين مصطلح "سلوك الدور" الذي يشير إلى سلوك أي فرد في دور معين.

❖ **الأدوار المتبادلة:** هي أدوار اجتماعية تحدد نماذج التفاعل بين مكانتين أو أكثر من المكانات المترابطة، وتتميز الأدوار المتبادلة بإرتباطها وعدم إنفصالها، فالعلاقات بين الأستاذ والطالب أو بين الزوج والزوجة أو الأب والأبناء... من نوع العلاقات المتبادلة، وتحتل دراسة هذا النوع من العلاقات أهمية بالغة في تحليل بناء الحياة الاجتماعية وعملياتها، كما أن هناك نوعان من الأدوار أو بتعبير أدق وجهان لذات الدور وجه مستقل ووجه تابع، إذ أن بعض الأدوار لا تُدرك دون علاقة مباشرة ومتناظرة مع أدوار أخرى، بمعنى أنه لا يمارس دور إلا بمواجهة دور آخر، كدور الأب والابن أو دور الأستاذ والطالب، وبالمقابل هناك أدوار مستقلة ليس من الضروري أن توجد في مواجهة أدوار مضادة محددة ومعرفة.[29]

3- أداء الأدوار:

يقصد بأداء الدور: السلوك أو النشاط المعين الذي يقوم به الفرد لهدف معين في الموقف الاجتماعي،[30] فمن خلال الإتجاه النفسي الاجتماعي الذي يتزعمه "ليفنسون"، أن أداء الدور محصلة عاملين، أحدهما ينبع من البناء التنظيمي وتحدده مطالب الأدوار والجزاءات والضغوط الاجتماعية، والآخر يعبر عن صفات شخصية وتصوراتها عن دورها، وسلوك الإنسان يحمل جانبا تقييميا لا سيما وأنه يرتبط أساسا بالموافقة أو عدم الموافقة، فالأم تظهر سعادتها إذا نطق طفلها بأول كلمة، والمدرس يقيم سلوك طلابه أثناء المحاضرات وبالمثل الرئيس والمرؤوس، المدرس والتلميذ، الأخصائي والعميل.

---

[28] ألفت محمد حقي: علم النفس المعاصر. مركز الإسكندرية للكتاب.مصر.2001. ص: 327.

[29] ألفت محمد حقي: المرجع السابق. ص: 127.

[30] محمد سعيد فرج: المرجع السابق. ص: 318.

إن الأفراد يؤدون أدوارهم بطرق معينة لتحقيق التوقعات المنتظرة المقبولة قبولا شرعيا يرجع إلى الفروق النفسية بينهم وكذلك درجة توحدهم مع معايير القيم والالتزامات الأخلاقية والدور باعتباره أحد الوحدات التي يتكون منها المجتمع تتغير مكوناته وسلوكه تبعا للتغيرات الاجتماعية في المجتمع وتغير المراكز الاجتماعية للفرد، وتفيد علاقات الشخص في أطوار النمو وتغير قدرات الشخص وحاجاته، وتؤثر هذه التغيرات على العناصر المكونة للدور وبالتالي تغير من سلوكه، ويتفق العديدون مثل "لينتون" Linton و"ميد" Mead و"بارك" Park و"كوتريل" على أنه من غير اليسير تغيير مكونات الدور، وإذا حدث هذا ينجم عنه مؤثرات وصراعات يعاني منها الفرد أثناء أدائه للسلوك المرتبط بالدور في مواقف التفاعل. ويقول "كوتريل" أن أداء الدور يختلف باختلاف السن والجنس والمركز الاجتماعي، فمثلا دور الأم يتأثر بالتنشئة والتعليم المبكر وعدد الأولاد وأعمارهم وهذا كله يؤثر في أداء الأم لأدوارها. كذلك يتغير محتوى الدور المهني بتغيير مكانة الفرد في النسق المهني والذي يرتبط بالمسؤولية، فمكونات الدور المهني التي تقع في قمة السلم المهني والذي يرتبط بالمسؤولية غير مكونات الدور المهني الذي يقع في بداية الوظيفة، ومن ثم يتغير أداء الدور إذا غير الفرد من وظيفته إلى وظيفة أرقى.[31]

لقد عارض الكثيرون من علماء النفس الاتجاه القائل بتغير الدور لأن الشخص لا يستطيع التحرر من الأدوار التي ارتبط بها واكتسبها، وقد وضّح "بارسونز" أن إختلاف الأداء يرجع إلى اختلاف التعلم، ونحن نميل إلى هذا الرأي ونضيف أن إعادة التعلم لأدوار جديدة يستخدم كثيرا في عمليات الدراسة والتشخيص والعلاج في الخدمة الاجتماعية لأن أداء الدور لا تحدده قدرات الشخص النفسية كالرغبة والإدراك والمعرفة والمهارة وحدها، بل تحكمه المعايير الاجتماعية حسب مواقف التفاعل المختلفة، وهذا الرأي يرفض أن الشخصية مجموعة أدوار.

4- صراع الأدوار:

إن القائم بالدور قد يقوم بنشاطات متماثلة أو متباينة، ففي بعض التنظيمات الاجتماعية فالأدوار أكثر تمايزا من غيرها، فمثلا دور المدرس يختلف كثيرا عن دور طلبته، فالفرد قد يشغل دورين أو أكثر في جماعات مختلفة ضمن التنظيم الاجتماعي الذي يعيش فيه، وكل دور يفرض عليه عددا من العادات والمقاييس التي تحدد تصرفاته، ولكن أحيانا هذه المقاييس تتعارض مع بعضها، فمثلا دور الموظف المسؤول عن قبول الطلاب في الجامعة حسب الدرجة والكفاءة، والموظف نفسه نشأته قبلية تعوّد على تحيزه وتعصبه لبني عمومته، فينجم عنه أن الدور المهني

[31] سامي محمد فهمي: المرجع السابق. ص: 42.

والدور القبلي يدخلان في تنافس فيقع الفرد في حيرة وقلق، فكذلك الأستاذ الذي يعمل مدة طويلة يجد نفسه في صراع مع دوره كأب في إهماله لأطفاله....[32]

إن هناك أدوار تتكون وأخرى تختفي، وهكذا تتولد حركة الأدوار وليس هذا في الواقع سوى أدوار متصارعة، ففي ميدان الأدوار العلاقة بين (أ) و(ب) يمكن أن تصبح هامة في لحظة ما، والعلاقة بين (أ) و(ج) يمكن أن تصبح أقل أهمية، والنتيجة هي أن تعريف (أ) سوف يتغير، وهذه الصورة الأخيرة تحمل عامل عدم التوازن، ففي حياة الفرد في وقت معين توجد أدوار مترابطة وتشكل حركة الأدوار، إلا أن تركيب حركيات الأدوار يمكن أن يختلف من مجموعة إلى أخرى ومن لحظة إلى أخرى، فهناك عدد من الأدوار المتتابعة بشكل منتظم حيث تشكل تواتر الأدوار يحددها المجتمع ومؤسساته بصورة تقريبية تضم نوعا من التناوب الذي يتبدل مع الوقت، وهنا يتوجب التمييز بين الوضع المفروض والوضع المكتسب.

فهناك أدوار مفروضة وأخرى مكتسبة تقترب من بعضها البعض، وأدوار تساعد على اكتساب أدوار أخرى بأسلوب سهل، ومن خلال دراسة مجتمع معين يمكن أن نقيم رسما حول "إطارات الأدوار" وذلك تناسبا مع إمكانية العبور البسيط أو الصعب من دور لآخر، فذات الشخص يمكن أن يتمم أدوار مختلفة متصارعة، فكيف نتعرف على الدور الذي سيتغلب؟ فمثلا مابين الدور المهني ودور أب العائلة[33]، لا يمكن التخلف عن العمل بحجة أن الإبن مريض، فإذا نشأ صراع ما بين الأدوار من هذا النوع فمبدئيا أن الدور المهني هو الذي يتوجب أن يتغلب، لكن الصراع أكثر خطورة وحساسية عندما يتعلق الأمر بدور الأم مع ابنها.

- إن عدم وضوح التوقعات وعدم الإجماع عليها يؤدي إلى التوتر، وبالتالي إلى الصراع والتضارب والتنافس في المستوى الفردي والاجتماعي في سلوك الأدوار[34].
- يحدث الصراع عندما تتطلب التوقعات سلوكين متناقضين من الفرد، وهذا التناقض قد يكون جسديا أو اجتماعيا أو نفسيا.
- وقد يحدث الصراع بين شخصين أو أكثر نتيجة اختلاف التوقعات.
- صراع الأدوار هو ظاهرة تعكس مشكلة التكامل في نظام الشخصية، أو التفكك الاجتماعي، أو عدم الانسجام بين الشخصية والبناء الاجتماعي وقد يكون بسبب التفاعل بينهما[35].

---

[32] إيان كريب: النظرية الاجتماعية. ترجمة: محمد حسين غلوم. مراجعة: محمد عصفور. عالم المعرفة. مصر. 1999. ص: 143.

[33] بوبكر بوخريسة: المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي. منشورات جامعة باجي مختار – عنابة. 2006. ص: 51.

[34] عبد الحافظ سلامة: المرجع السابق. ص: 134.

– يتضح الصراع على أشده حين يكون بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية.

وغالبا يصعب تحديد التدرج ما بين الأدوار المختلفة، ويستطيع الفرد الواقع في تناقض أن يخرج من الصراع بواسطة عدة طرق منها:

- قد يتخلى عن أحد الدورين ويقطع ولاءه من إحدى الجهتين وينحاز كليا لجهة واحدة، فيجد تصرفاته وفق مقاييس تلك الجماعة، فمثلا: الأستاذ في دوره في إحدى الأحزاب أو الجمعيات قد يدخل في صراع فيختار بين أحد الأدوار وينحاز لمقاييس دور معين.[36]
- وقد يتخلص الفرد من تناقض الأدوار عن طريق الانصياع إلى مقاييس كل جهة كلما كان ذلك ممكنا، أي تطبيق مقاييس جهة معينة وإهمال مقاييس الجهة الأخرى مادام بعيدا عن مراقبة ومعاقبة تلك الجهة، فمثلا المدرس الذي يبقى في مهنته كمدرس ولكنه في نفس الوقت يحابي في درجات بعض الطلبة مادام بعيدا عن المراقبة.
- وقد يسعى الفرد لتغيير بعض المقاييس في الأدوار التي يشغلها للقضاء على الصراع الذي يظهر في هذه الأدوار، مثال المرأة العاملة التي يتعارض دورها كعاملة مع دورها كأم تسعى إلى فتح روضة للأطفال دور الحضانة لمواجهة مشاكلها، وهي بذلك تغير مضمون دور الأمومة وتحول جزءا من أدوار الأم إلى مؤسسة جديدة مهمتها الأمومة.
- وقد يخرج الفرد من صراع الأدوار عن طريق الإنتظار أو الإنسحاب الجزئي حتى يتسنى له الدور الأكثر قوة.
- قد يتغلب الفرد على تناقض الأدوار عن طريق الفصل التام بين الدورين والتمييز بينهما والقيام بهما منفصلين كل في مجاله، مثل الأستاذ الذي يقوم بتدريس الطلاب في القسم، وفق مقاييس دوره، ولكنه خارج القسم قد يعاملهم كأصدقاء وهي حالات منتشرة.

تعلم الأدوار الاجتماعية:

إن الفرد في نموه عليه إن يتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، وعملية تعلم الادوار الاجتماعية تتضمن الأسس والقواعد المعروفة في نظرية التعلم سواء عن طريق التعلم المقصود (التعزيز والعقاب) أو عن طريق التعلم التلقائي العرضي، وعملية التوحد والتقمص تلعب دورا هاما في هذا الصدد يوسع فيها الفرد حدود ذاته لتتضمن أكثر من ذاته الطبيعية.

كما يكتسب الفرد الأدوار الاجتماعية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فعملية تعلم الدور هي عملية تعلم اجتماعي تضمن للمجتمع بقاءه واستمرارية، هذا ويجب إن لا يكون تعارض بين

---

[35] خليل عبد الرحمان المعايطة: المرجع السابق. ص: 198.

[36] نصر الدين جابر والهاشمي لوكيا: المرجع السابق. ص: 119.

الشخصية الحقيقة وشخصية الدور وإذا حدث تعارض كبير بينهما فإن ذلك يؤدي إلى فشل الفرد في قيامه بهذا الدور.[37]

القيادة:

تعريف القيادة:

يتفق اغلب الباحثين في علم النفس الاجتماعي على أن القيادة هي:

مجموعة السلوكيات التي يمارسها القائد في الجماعة أثناء تفاعله مع الأفراد (الأتباع) ويتميز هذا الدور أن من يقوم به يكون له القدرة والقوة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم من اجل تحقيق هدف الجماعة بأكبر قدر ممكن من الفاعلية مع توفر درجة كبير من الرضا وقدرا عاليا من تماسك الجماعة.[38]

- يعرف زهران القيادة على أنها:[39]

سلوك يقوم به القائد للمساعدة على بلوغ أهداف الجماعة وتحريكها نحو الأهداف وتحسين التفاعل الاجتماعي بين الأعضاء والحفاظ على تماسك الجماعة.

*- يعرفها الوقفي على أنها:

تأثر فرد في أفاعيل ومسالك ومعتقدات ومشاعر فرد آخر أو أكثر وحثهم على التعاون الإرادي.

* تعريف كاتل: القائد هو الشخص الذي له تأثير واضح على أداء الجماعة وان جوهر الدور القيادي يتركز فيما يمنحه الأتباع لسطات القائد عن طواعية منهم وان الجماعة لا تخلع هذا الدور القيادي على أي فرد من أفرادها إذا تبين لها إن هذا الفرد يسهم في تقدم الجماعة ويزيد من إنتاجها.[40]

الفرق بين القيادة والرئاسة:

تكمن أهم الفروق بين القيادة والرئاسة فيما يلي:

- القيادة:

تنبع من داخل الجماعة وتظهر تلقائيا غالبا والجماعة هي التي تحدد هدفها وليس القائد والتفاعل بين أفراد الجماعة شرط أساسي لظهور القيادة.

*الرئاسة:

---

[37] سمير كامل احمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، ص ص 97/96.

[38] سهير كامل احمد، نفس المرجع، ص 475.

[39] نادر طالب شوامرة، المرجع السابق، ص 475.

[40] نفس المرجع، ص 474.

تقوم نتيجة لنظام وليس لاعتراف تلقائي من طرف الأفراد ويمكن في يختار الرئيس الهدف ولا تحدده الجماعة بالضرورة.

– التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة ضعيف (مشاعر مشتركة ضعيفة، العمل الجماعي قليل).

– تباعد اجتماعي كبير بين الرئيس والمرؤوسين.

الرئيس الناجح هو الذي يصبح من خلاله سلوكه مع الجماعة قائد، أي انه يجمع بين صفات الرئيس والقائد.[41]

نظريات القيادة:

1/ نظرية السيمات:

تعتمد هذه النظرية على فكرة أن القادة لديهم خصائص وسمات شخصية، تجعلهم يختلفون عن الاخرين والتي تؤهلهم بأن يكونوا قادة واهم هذه السمات هي:

1-1 الخصائص الجسمية:

– طول لإقامة وضخامة الجسم وقوة العضلات وثقل الوزن وفرط النشاط والحيوية وسلامة البدن عن الأتباع.

1-2 الخصائص العقلية:

– أكثر ذكاء وإدراك ومعرفة أوسع وثقافة شاملة وحسن البصيرة والتصرف والقدرة على التنبؤ القدرة على التفكير الموضوعي.

1- 3 الخصائص الاجتماعية:

– المشاركة الاجتماعية في الأنشطة الجماعية.

– المكانة الاجتماعية.

– القدرة على تحقيق التعاون.

– القدرة على تكوين علاقات وكسب احترام الآخرين.

– الشعور بالحس الجماعي.

– القدرة على رفع المعنويات.

– لديه حس الفكاهة والقدرة على الإقناع

– القدرة على السيطرة والتأثير في الآخرين.

1-4 خصائص عامة:

[41] حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص 302/301.

- حسن المظهر والخلق الرفيع والتمسك بالقيم والمعايير الإنسانية والاجتماعية.
- الأمانة والالتزام وحب الغير والثقة في النفس.
- العزيمة والطموح العالي والثبات والنضج الانفعالي.
- قوة الإرادة وضبط النفس.

2- نظرية الرجل العظيم:

ترى هذه النظرية إن هناك رجالا عظماء يبرزون في المجتمع لهم خصائص وسمات فائقة وقدرات مميزة ومواهب عبقرية غير عادية تجعل منهم قادة مهما كانت الظروف والمواقف الاجتماعية التي يواجهونها.

3- النظرية الموقفية:

تشير هذه النظرية إلى أن مواقف وظروف معينة هي التي تهيء أفرادا معينين ليتبؤوا مكانه القيادة، والفرد الذي كون قائدا في موقف ما قد لا يكون قائدا في موقف آخر. فقد يصلح الفرد قائدا لجماعة وقت الحرب ولا يصلح لهم وقت السلم.

4- النظرية التفاعلية:

ترتكز هذه النظرية على التفاعل والتكامل بين مجموعة من المتغيرات وهي:

القائد وشخصية وإمكاناته، الأتباع وحاجاتهم ومشكلاتهم، والجماعة من حيث بناء علاقاتها، الظروف البيئية والمواقف المحيطة.[42]

فالقيادة في هذه النظرة هي تفاعل اجتماعي، فالقائد يجب إن يكون عضو في الجماعة يشاركها مشكلاتها ويخضع لمعاييرها ويوطد الصلة بين أعضائها ويحصل على تعاونهم ويتعرف على مشكلاتهم، وهو تفاعل معهم من اجل تحقيق أهداف الجماعة.

5- النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن القيادة هي وظائف تنظيمية يجب القيام بها من خلال توزيعها على أفراد الجماعة وتشير هذه النظرية أن للقائد مجموعة من الوظائف هي:

- تحديد أهداف الجماعة والتخطيط لتحقيقها.
- رسم سياسة الجماعة وتوزيع الأدوار.
- الحفاظ على القيم السائدة والاتجاهات والمعايير والمعتقدات.
- تحديد المثل الأعلى لنماذج السلوك الواجب إتباعها.
- الحفاظ على النظام من خلال سياسة الثواب والعقاب.

[42] سمير كامل احمد، المرجع السابق، ص 62.

– توجيه أفكار الجماعة وإثراء ثقافتها ونقل الخبرة إليها.
– حل الصراعات داخل الجماعة بموضعية مطلقة.
– الحفاظ على استمرارية الجماعة وجهودها.
– الحفاظ على روح الجماعة ومعنوياتها واعتبار القائد رمز للجماعة.

خصائص السلوك القيادي:

– التفاعل الاجتماعي:

من خلال المشاركة الاجتماعية الايجابية في أعمال الجماعة وتحقيق التعاون والتكيف معها والسعي للحصول على تقبلها والشعور بأحاسيس الجماعة ومشكلاتها.

– اليقظة:

أي الانتباه والحذر والاستعداد الدائم وسرعة النشاط.

– التمثيل الخارجي للجماعة:

وهو أن يكون القائد مشرفا لأفراد الجماعة وسفير لها في الجماعات الأخرى.

– المبادأة والمثابرة:

لان الجماعة تنتظر من القائد إن يكون أكثر الأعضاء مبادأة بالعمل وأكثرهم قدرة على المثابرة والابتكار في المواقف الاجتماعية وتميزه بالطموح العالي.

– الشجاعة وقوة الشخصية:

أي التغلب على الخوف والجرأة بين العمل لتحقيق أهداف الجماعة والقدرة في التأثير على أفراد الجماعة.

– القدرة على تحقيق الأهداف
– التخطيط والتنظيم.
– التوافق النفسي.
– الحكمة والذكاء.
– الحفاظ على سلامة التماسك الاجتماعي.
– الإعلام والقدرة على التعبير والخطابة.
– التقدير والتقبل.
– الأخلاق الحميدة.
– العمل لصالح الجماعة.